قلق المستقبل وعلاقته بمعني الحياة لدي أولياء أمور أطفال مرض السكري بمدينة بنغازي

أ . أريج أحمد فيتور الشيخي*
باحث دكتوراة ، أخصائي ومرشد نفسي في مدرسة السيدة رقية ، سبها / ليبيا
ايميل: arig.ahmed@uob.edu.ly
تاريخ ارسال البحث 2025/11/11م تاريخ القبول 2025/12/12م

Future Anxiety and its Relationship to Meaning in Life Among Parents of Children with Diabetes Mellitus in Benghazi

Areej Ahmed Fitur Al-Sheikhi
ايميل: arig.ahmed@uob.edu.ly

Abstrat

This exploratory study aimed to examine the relationship between future anxiety and the meaning of life among parents of children diagnosed with diabetes in Benghazi, as well as the impact of future anxiety on their psychological and social quality of life. The researcher employed a descriptive-analytical approach to collect and analyze data to better understand the nature of the relationship between these variables, The sample consisted of 110 parents of diabetic children, purposively selected from a larger population of approximately 2,500 individuals across three to four hospitals and specialized medical centers in Benghazi, including the National Center for Diabetes Diagnosis and Treatment, Benghazi Central Hospital, and the Children's Hospital,Results revealed a moderate negative correlation between future anxiety and meaning of life, indicating that as anxiety increased, parents' sense of life meaning decreased, although this effect remained moderate rather than strong. The study found no statistically significant differences in future anxiety or meaning of life based on gender or marital status (married/widowed/divorced). However, significant differences were observed related to educational level, favoring those with higher qualifications, while no differences were found according to age, These findings highlight the importance of providing counseling and psychological support programs aimed at reducing future anxiety and enhancing the sense of life meaning among this group, thereby improving

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

their psychological and social well-being and their ability to cope with the challenges posed by their children's illness.
Keywords:
Meaning of Life, Diabetes Mellitus, Future Anxiety, Meaning of Life, Parents

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى رصد العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى أولياء أمور أطفال مصابين بداء السكري في مدينة بنغازي، وتأثير القلق المستقبلي على معني حياتهم النفسية ، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لجمع وتحليل البيانات بهدف فهم طبيعة العلاقة بين المتغيرين، تكونت العينة من 110 فردًا من أولياء أمور أطفال السكري، تم اختيارهم بطريقة غرضية من مجتمع يبلغ حوالي 2500 شخصًا، موزعين على ثلاث مستشفيات ومراكز طبية متخصصة في متابعة أطفال السكري بمدينة بنغازي، (المركز الوطني لتشخيص وعلاج مرضى السكري، ومستشفى بنغازي المركزي، ومستشفى الأطفال)، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة متوسطة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة، حيث كلما زاد القلق، انخفض شعور أولياء الأمور بمعنى الحياة، مع بقاء هذا التأثير متوسط الشدة وليس قويًا، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل ومعنى الحياة بين الذكور والإناث، ولا بين الحالات الاجتماعية المختلفة (متزوج/أرمل/مطلق)، أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي، فلوحظت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أصحاب المؤهلات العالية، بينما لم تظهر فروق حسب متغير العمر، تؤكد هذه النتائج أهمية توفير برامج إرشادية ونفسية تستهدف تخفيف القلق المستقبلي وتعزيز معنى الحياة لدى هذه الفئة، مما يساعد على تحسين جودة حياتهم النفسية والاجتماعية وقدرتهم على التعامل مع تحديات مرض أطفالهم.

كلمات مفتاحية : معني الحياة، داء السكري، قلق المستقبل ، أولياء الأمور

أولاً-الإطار العام للدراسة:

مقدمة :

يُعد القلق سمة بارزة من سمات العصر الحديث، نتيجة لما يشهده العالم من تحولات متسارعة وتحديات متزايدة أثرت على استقرار الفرد النفسي وزادت من الضغوط اليومية التي يواجها في مختلف جوانب الحياة، وقد أفرزت هذه التغيرات مظاهر متعددة من التوتر والاضطراب، حتى بات القلق جزءًا من التجربة الإنسانية التي

يعيشها الأفراد على اختلاف أعمارهم وأدوارهم؛ فالطالب يواجه قلق الامتحان، والموظف يواجه تهديدات تتعلق بالأمن الوظيفي، والزوجة تشعر بالقلق على استقرار أسرتها، والوالدان يقلقان على مستقبل أبنائهم وسلامتهم (الفنجري، 2008).

ويُعد القلق خبرة نفسية طبيعية، تختلف شدته من حالات بسيطة إلى مستويات معيقة تؤثر على قدرة الفرد في التكيف مع واقعه وأداء وظائفه اليومية، وتشير الدراسات إلى أن ما نسبته (10–15%) من الأفراد يعانون من القلق في مرحلة ما من حياتهم، بينما يعاني نحو (1%) من قلق حاد يؤثر على حياتهم (سليمان، 2000).

كما يرى دافيد (1988) أن القلق يظهر غالبًا في أواخر العقد الثاني وأوائل العقد الثالث من العمر (السبعاوي، 2007)، وقد اختلفت الرؤى النظرية حول تفسير القلق وأبعاده، إلا أنها تتفق في كونه حالة انفعالية ترتبط بالتوقع والخوف من المجهول، وتتشكل بناءً على تقدير الفرد لذاته في مواجهة التحديات المحتملة (كامل، 2004).

هذا وتعتبر حالة القلق لدى أولياء أمور الأطفال المصابين بداء السكري من المظاهر الطبيعية، وقد تتراوح شدتها من بسيطة إلى أشد أنواع القلق تعقيدًا، وذلك لما ينطوي عليه من مسؤولية مضاعفة تجاه صحة الطفل ومتابعة حالته بشكل مستمر.

إذ يُعرَّف السكري – بحسب الجمعية الأمريكية لمرضي السكري-(2004 :5) "بأنه مرض مزمن يحدث عندما يعجز البنكرياس عن إنتاج كميات كافية من الإنسولين، أو عندما يعجز الجسم عن استخدام الإنسولين المنتج بشكل فعّال، مما يؤدي إلى ارتفاع مستويات السكر في الدم وعلى المدى الطويل قد يؤدي ذلك إلى مضاعفات خطيرة في أجهزة الجسم المختلفة".

وتزداد حدة القلق داخل الأسرة عندما يكون المصاب طفلًا، نظرًا لاعتماده الكبير على الوالدين في إدارة حالته الصحية، وما يتطلبه ذلك من مراقبة دقيقة وتنظيم غذائي دقيق، وضبط جرعات الإنسولين، والخوف من نوبات انخفاض أو ارتفاع مفاجئة في مستوى السكر في الدم، كل ذلك يشكل عبئًا نفسيًا كبيرًا على الوالدين، قد يؤثر في النهاية على استقرارهم النفسي ومعني حياتهم.

تناولت الدراسات النفسية مفهوم القلق من جوانب متعددة، منها القلق المرضي، والقلق الاجتماعي، وقلق المستقبل، الذي يُعد أحد الأشكال المرتبطة بتوقعات الفرد لأحداث مستقبلية غير مؤكدة، قد تكون بعيدة من حيث الزمن، لكنها تؤثر بشكل ملموس على واقعه النفسي في الحاضر، مسببة مشاعر التوتر والخوف (عشري، 2004)، ويُصنّف قلق المستقبل كأحد المفاهيم الحديثة نسبيًا التي استأثرت باهتمام

متزايد في البحوث النفسية المعاصرة، إذ يشير مولين (1990) إلى أن المستقبل، الذي كان يُنظر إليه تقليديًا كمصدر للأمل والطموح، قد يتحول لدى البعض إلى مصدر للقلق والتهديد (بلكيلاني، 2008). ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية هذا البحث في استكشاف مستوى قلق المستقبل لدى أولياء أمور الأطفال المصابين بداء السكري، وتحليل أبعاده النفسية ، بما يسهم في بناء فهم أعمق للظاهرة، ويتيح تطوير برامج دعم نفسي فعّالة تهدف إلى تحسين معني الحياة لدى كل من الوالدين وأطفالهم.

إشكالية الدراسة :

يتسم واقع الأسر الليبية، بتقبلها للأمراض العادية التي تُشفى خلال فترة قصيرة دون أن تشكل مصدرًا كبيرًا للقلق، ولكن يختلف الوضع تمامًا عند إصابة الطفل بمرض مزمن مثل داء السكري، الذي يمثل نقطة تحول نفسي واجتماعي واقتصادي للأسرة، خاصة عند اكتشاف المرض في مرحلة الطفولة المبكرة، فإدارة هذا المرض تتطلب متابعة دقيقة لحالة الطفل، وضبط نمط حياته اليومي، بما يشمل تنظيم النظام الغذائي، وجرعات الأنسولين، وتجنب المضاعفات الطارئة مثل نوبات الهبوط أو الارتفاع الحاد في نسبة السكر، هذا و يزداد العبء النفسي والاجتماعي مع مرض السكري من النوع الأول، خصوصًا لدى الأطفال دون سن 6 سنوات، حيث يتطلب التعامل مع هذا المرض مراقبة مستمرة لمستويات الجلوكوز، وتنظيم النظام الغذائي والنشاط البدني. وقد أظهرت دراسات مثل تلك التي أجراها Strasand &Mongan (2014) أن هذه المتطلبات تضاعف من الضغوط على الوالدين، مما يؤثر على معني حياتهم ويزيد من تحدياتهم اليومية، أن طريقة مواجهة الأسر لهذه الضغوط تتأثر بشكل كبير بمعنى الحياة الذي يحملونه، فمعنى الحياة يمثل أحد المتغيرات النفسية الأساسية التي تؤثر على سلوك الأفراد، إذ تلعب المعتقدات الشخصية عن القدرات دورًا حيويًا في التحكم بالبيئة المحيطة، مما يدعم القدرة على الإنجاز وتحقيق النجاح ،على المستوى المحلي.

تواجه الأسر الليبية، وخاصة الأمهات، ضغوطًا متزايدة نتيجة وجود طفل مصاب بالسكري، هذه الضغوط تؤثر بشكل كبير على شعور الأم بالتوازن النفسي والاجتماعي، مما يستدعي تدخلًا نفسيًا ودعمًا مستمرًا. ويتطلب الأمر من الأمهات تجاوز التحديات من خلال استثمار طاقاتهن لتحقيق الطموحات وتحسين نوعية حياتهن، يرتبط معنى الحياة ارتباطًا وثيقًا بقدرة الأفراد على تحقيق الرضا النفسي والشعور بالتوازن، بغض النظر عن مكانتهم الاجتماعية، ومن هنا، فإن إجراء بحوث

تستهدف دراسة قلق المستقبل وتأثيره على أولياء أمور الأطفال مرضى السكري يمكن أن يسهم في فهم أعمق للتداعيات النفسية المرتبطة بهم، وتقديم مقترحات لتخفيف معاناتهم وتعزيز قدرتهم على التكيف مع هذه التحديات؛ هذا وقد تلخصت إشكالية الدراسة في التالي:

- **هل توجد علاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى أولياء أمور الأطفال مرضى السكري بمدينة بنغازي؟**

أسئلة الدراسة :

- ما مستوى قلق المستقبل لدى أولياء أمور الأطفال مرضى السكري.؟
- ما مستوى معنى الحياة لدى أولياء أمور الأطفال مرضى السكري.
- ما درجة العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى أولياء أمور الأطفال مرضى السكر .
- ما الفروق في قلق المستقبل ومعنى الحياة وفقًا لمتغيرات (النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، المستوى التعليمي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المرتبطة بفروض الدراسة ومتغيراتها (النوع، العمر، المهنة، الحالة الاجتماعية، ومستوى التعليم) لدى أولياء أمور الأطفال المصابين بالسكري في مدينة بنغازي، وتشمل:

1. التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى أولياء أمور الأطفال مرضى السكري.
2. التعرف على مستوى معنى الحياة لدى أولياء أمور الأطفال مرضى السكري.
3. الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى أولياء أمور الأطفال مرضى السكري.
4. التعرف على الفروق في قلق المستقبل ومعنى الحياة وفقًا لمتغيرات (النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، المستوى التعليمي).

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى جانبين: نظري وتطبيقي، يتوافقان مع موضوع الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات النفسية المتعلقة بقلق المستقبل ومعنى الحياة، خصوصًا في البيئة العربية والليبية.

2. تقدم إطارًا نظريًا لفهم العلاقة بين القلق المستقبلي وما ينتج عنها من ضغوط نفسية ناتجة عن إصابة الطفل بمرض السكري المزمن وتأثيرها على معاني الحياة لأولياء الأمور.
3. تساهم في بناء قاعدة معرفية تفيد الباحثين والمهتمين بمجالات علم النفس والصحة النفسية في الدراسات المستقبلية التي تتناول الأسر التي ترعى أفرادًا مصابين بأمراض مزمنة(داء السكري).

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

1. تساعد الجهات الصحية والاجتماعية في بنغازي، مثل المستشفيات ومراكز الدعم، على تصميم تدخلات أكثر فاعلية للأسر المتأثرة بالأمراض المزمنة(داء السكري) .
2. تساهم في تعزيز الوعي المجتمعي حول القلق المستقبلي وما ينتتج عنه من ضغوط نفسية تواجه أولياء الأمور، مما يساعد في تحسين طرق التعامل المجتمعي والمؤسساتي مع هذه الفئة.

مصطلحات الدراسة :

- **الأطفال المصابون بالسكري:** "هم الأطفال الذين يعانون من داء السكري من النوع الأول(Type 1) ، وهو اضطراب مزمن ينتج عن عجز البنكرياس عن إفراز كميات كافية من الإنسولين، أو عن عدم استخدام الجسم لهذه المادة بشكل فعّال، مما يؤدي إلى ارتفاع مستويات السكر في الدم". (الجمعية الأمريكية لمرض السكري، 2004 :7).
- **تعريف اجرائي : "أولياء أمور الأطفال المصابين بالسكري":**هم الأفراد المسؤولون قانونيًا وعائليًا عن رعاية الأطفال المصابين بداء السكري من النوع الأول، والمقيمون معهم أو المرافقون لهم أثناء فترات العلاج داخل المؤسسات الصحية، ويتحملون مسؤولية متابعة الحالة الصحية اليومية لأبنائهم، بما في ذلك الجوانب النفسية والطبية والاجتماعية.
- **معنى الحياة (تعريف إجرائي):** هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها أولياء الأمور علي مقياس معني الحياة لـداليا عبد الخالق، تقنين سناء عايشي(2017).
- **تعريف نظري لمعنى الحياة:** يعرفه ونج (1998) بأنه" نظام معرفي قائم بذاته يؤثر علي اختيار لفرد للأنشطة والأهداف التي تمنح الحياة نوعاً من الأهمية والدلالة والإشباع" (أبو غزالة، 2007: 265).

- **قلق المستقبل(تعريف إجرائي) :**هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد علي مقياس قلق المستقبل وإبعاده لـ سوسن عيد (2019).
- **التعريف النظري :** تعرفه عبد العزيز(71:2006) بأنه" حالة من الخوف والفزع والتوتر والشك وعدم الثقة والأمان والطمأنينة تجاه المستقبل بسبب الاستغراق في التفكير نحو كل ما يمكن أن يتوقع حدوثه من مشكلات سواء كانت صحية أو دراسية أو عاطفية او مهنية أو عائلية او دينية أو مجتمعية، تشعر الفرد بالتهديد علي مستقبله الشخصي، بالإضافة إلي احتمالية حدوث بعض المشكلات الاقتصادية والسياسية التي ينعكس أثرها علي الفرد والمجتمع مما تثير لديه مشاعر القلق نحو وجوده في المستقبل بوجه عام ".

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي :

1. **الحدود المكانية:** الدراسة تركز على المؤسسات الصحية الرئيسية في مدينة بنغازي، ليبيا، وتشمل: المركز الوطني لتشخيص وعلاج مرضى السكري-مستشفى بنغازي المركزي-مستشفى الأطفال بمدينة بنغازي .
2. **الحدود الزمنية:** تغطي الدراسة الفترة من يناير إلى مايو2025، حيث تم خلالها جمع البيانات وتحليلها لتقييم تأثير الرعاية الصحية على المرضى، مع دراسة التغيرات في قلق المستقبل ومعنى الحياة لديهم.
3. **الحدود الموضوعية:** الدراسة تركز على المتغيرات النفسية المرتبطة بمرضى السكري وأسرهم، مثل قلق المستقبل، معنى الحياة، والدور النفسي للأهل، كما تتناول تأثير الرعاية الصحية المحلية على معني حياة المرضى وأسرهم وكيفية إدارة المرض في السياق المحلي.

ثانيا ـ الدراسات السابقة :

تمهيد :

تشير الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع تأثير الأمراض المزمنة على الأطفال وأسرهم إلى قلة الأبحاث المباشرة، رغم أهمية هذا المجال، فقد ركزت العديد من هذه الدراسات على التأثير النفسي لداء السكري المزمن، خصوصًا فيما يتعلق بالقلق الذي يعاني منه أولياء الأمور نتيجة مسؤوليتهم عن رعاية الطفل والخوف من تطورات المرض أو مستقبله، كما تناولت هذه الأبحاث تأثير هذا القلق على معني حياة الأسرة

وقدرتها على التكيف مع الضغوط اليومية، وتُسهم هذه الدراسات في تسليط الضوء على التحديات النفسية التي تواجهها الأسر مرتبة من الأقدم للأحدث:

أولا: الدراسات العربية:

دراسة الأسود واولاد هدار (2017) : هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى قلق المستقبل لدى مرضى السكري في الجزائر، وتحليل تأثير متغير النوع، الحالة الاجتماعية، والوضع المهني على هذا القلق، أظهرت النتائج أن القلق كان متوسطًا، مع ارتفاعه لدى الإناث مقارنة بالذكور، بينما لم تؤثر الحالة الاجتماعية أو المهنية بشكل ملحوظ، وأكدت الدراسة أهمية تقديم دعم نفسي واجتماعي خاص للنساء لتخفيف القلق وتعزيز التكيف النفسي.

دراسة رسلان (2018) :هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى "معنى الحياة" و"قلق المستقبل" لدى عينة من مرضى السكري في مدينة حمص، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين، كما ركزت الباحثة على رصد الفروق في درجات المرضى تبعًا لعدد سنوات الإصابة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وجُمعت البيانات من عينة مكونة من 120 مريضًا ومريضة من مراجعي مركز الباسل التخصصي بمدينة حمص، معتمدة على مقياس معنى الحياة (إعداد إبراهيم، 2008) ومقياس قلق المستقبل (إعداد الباحثة)، أظهرت النتائج:

- انخفاض مستوى معنى الحياة لدى أفراد العينة.
- ارتفاع قلق المستقبل لدى العينة.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين معنى الحياة وقلق المستقبل، أي كلما زاد قلق المستقبل قلّ معنى الحياة.
- وجود فروق دالة لصالح المرضى الذين مضى على إصابتهم أكثر من 9 سنوات، سواء في ارتفاع قلق المستقبل أو في تدني معنى الحياة.

ثانيا ـ الدراسات الأجنبية :

دراسة كيمبيل وزملاؤه Kimbell and Others (2021): استعرضت هذه الدراسة قلق الآباء في رعاية أطفال مصابين بالسكري من النوع الأول، ووجدت أن المرض يؤثر بشكل شامل على حياة الآباء من خلال القلق المستمر والحاجة إلى اليقظة الدائمة، كما أشارت إلى أن الدعم المهني وغير المهني يمكن أن يكون مفيدًا

ولكنه أحيانًا يرافقه شعور بالإحباط.، دعت الدراسة إلى تحسين جودة الدعم المقدم للأسر.

دراسة رودولاكي وزملاؤه Rodolaki and Others (2023): هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين سكري الحمل أو السكري الموجود مسبقًا لدى الأم، وتأثيره على الصحة العصبية والنفسية للأطفال، أشارت إلى أن ارتفاع مستويات سكر الدم غير المنضبط خلال الحمل مرتبط بزيادة مخاطر اضطرابات مثل التوحد واضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، ما يستدعي مراقبة صارمة لسكر الدم والوقاية المبكرة.

التعليق علي الدراسات السابقة :

دراسة الأسود وأولاد هدار استخدمت منهجًا وصفيًا تحليليًا مع استبيانات مقننة لعينة من مرضى السكري بالجزائر، لكنها اقتصرت على مجتمع جغرافي محدود.

- الدراسات الأجنبية مثل كيمبيل وزملاؤه استخدمت منهجًا نوعي تحليلي
- ورودولاكي وزملاؤه أجرت مراجعة علمية تربط السكري خلال الحمل بمخاطر صحية ونفسية للأطفال.
- الدراسة الحالية تجمع بين المنهج الوصفي التحليلي وأدوات قياس نفسية معيارية على عينة من أولياء أمور أطفال مصابين بالسكري في بيئة ليبية، مع بعض القيود في حجم العينة.
- الدراسة الحالية تستخدم منهجًا ميدانيًا مباشرًا داخل المجتمع الليبي للحصول على بيانات واقعية تعكس تحديات أولياء الأمور.

ومن خلال ماسبق رصدت الباحثة الفجوة البحثية التالية :

- على الرغم من وجود دراسات عديدة تناولت متغير قلق المستقبل، ودراسات أخرى ركزت على المصابين بمرض السكري، إلا أنه لم توجد دراسات تناولت عينة مماثلة للدراسة الحالية (أولياء أمور الأطفال المصابين بالسكري).
- لم تتحصل الباحثة، حسب علمها، على أي دراسات محلية أو عربية شاملة تتناول نفس العينة أو تربط بين معنى الحياة وقلق المستقبل بشكل خاص.
- هذا النقص شكل تحديًا في إجراء الدراسة الحالية، ويبرز الحاجة الماسة لإجراء بحوث معمقة في هذا المجال.
- تعتبر هذه الدراسة واحدة من الدراسات الأولية التي تسعى الي الدراسة رؤى جديدة حول العلاقة بين معنى الحياة وقلق المستقبل لدى أولياء الأمور لهذه الفئة.

- زيادة حجم العينة في الدراسات المستقبلية قد يعزز قوة النتائج ويوسع فهم التأثيرات النفسية والاجتماعية لرعاية الأطفال المصابين بالسكري.

تتميز الدراسة بتركيزها على الواقع المحلي للمجتمع الليبي، مما يضيف قيمة فريدة ويسهم في إثراء المعرفة بهذا المجال الحيوي.

فروض الدراسة:

1- فروض العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة:

- **H0** لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى أولياء أمور الأطفال مرضى السكري.
- **H1** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى أولياء أمور الأطفال مرضى السكري.

2- فروض تأثير المتغيرات الديموغرافية في العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة:

- **H0** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية- المستوى التعليمي) في قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى أولياء أمور الأطفال مرضى السكري.
- **H1** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية- المستوى التعليمي) في قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى أولياء أمور الأطفال مرضى السكري.

ثالثا- الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد :

بعد أن تناولنا الجانب النظري الذي شكّل الإطار المرجعي للدراسة، يأتي هذا العرض الإجراءات التطبيقية التي تمثل حلقة الربط بين الجانب النظري والتطبيق الميداني، يضم هذا الفصل عرضًا شاملاً للدراسة الاستطلاعية التي توضح المنهج المستخدم، أهداف الدراسة، وصف العينة، الأدوات المستخدمة، والخصائص السيكومترية للأدوات للتحقق من صلاحيتها، كما يتضمن وصفًا للدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث يهدف إلى التعرف

على العلاقة بين متغيري قلق المستقبل ومعني الحياة لدي أولياء أمور الأطفال المصابين بداء السكري، مع وصف الظاهرة وفهم طبيعة العلاقة بينهما، المنهج الوصفي التحليلي هو منهج بحثي يستخدم لفهم طبيعة العلاقة بين المتغيرات المختلفة بشكل منهجي ومنظم، يساعد هذا المنهج الباحث علي تقديم صورة واضحة وشاملة عن الظاهرة قيد الدراسة دون تدخل أو تحكم مباشر (عبيدات وآخرون، 2001).

مجتمع الدراسة:

واجهت الباحثة صعوبات كبيرة في الحصول على إحصاءات دقيقة من المؤسسات الطبية المختصة مثل المركز الوطني لتشخيص وعلاج السكري، العيادة التخصصية بمستشفى الأطفال، ومستشفى بنغازي المركزي، وذلك بسبب الإجراءات الإدارية المعقدة والحاجة إلى موافقات رسمية لاستخدام البيانات، كما أن حجم البيانات المتوفرة كان محدودًا، رغم هذه التحديات، تم جمع بيانات تقريبية من خلال التعاون المحدود مع هذه الجهات، ويُقدر حجم مجتمع الدراسة بنحو (2500)؛ ولي أمر لأطفال مصابين بالسكري، بناءً على مراجعة بطاقات الحضور والتردد، وهي تقديرات غير رسمية لغياب إحصاءات منشورة.

عينة الدراسة : رغم أن حجم المجتمع الأصلي بلغ (2500) فرد، قامت الباحثة بتوزيع (250) استمارة علي أفراد العينة بطريقة غرضية، بهدف الوصول إلي عدد كاف يتناسب مع حجم المجتمع، إلا أنه وبسبب عدة معوقات ميدانية، بلغ عدد الاستمارات الفاقدة أو غير الصالحة للتحليل الإحصائي نسبة كبيرة، ما اضطر الباحثة الاكتفاء بعدد (110) استمارة صالحة فقط للتحليل الإحصائي ورغم أن هذا العدد لا يتناسب تماماً مع العدد المقترح وفق جدول مورغان لتحديد حجم العينة بالنسبة لحجم المجتمع (2500 فرد)، فإن ذلك كان مبرراً بعدة عوامل، يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. قصر الفترة الزمنية المخصصة لجمع البيانات، والتي لم تتجاوز أسبوع " التطبيق الفعلي للدراسة الميدانية كان يومي الثلاثاء ويوم الأربعاء بتاريخ-23-22-16-15 .29-28 أبريل -2025- وكذلك يومي 6-7-مايو -2025 –وذلك لأنها الأيام المخصصة لمراجعة أطفال السكري في جدول المستشفى المركزي وعيادة السكر وكذلك في مستشفى الأطفال بمدينة بنغازي .
2. ضعف استجابة عدد كبير من أولياء الأمور، وعدم اهتمامهم بالمشاركة في الاستبيان.
3. طبيعة المجتمع المستهدف الذي يصعب جمع أفراده في وقت واحد.

4. وجود عدد كبير من الاستمارات التالفة أو غير المستوفية للشروط.
5. اعتماد الباحثة على الجهد الذاتي دون مساعدين في عملية التوزيع والمتابعة.

وعليه، فإن حجم العينة المحصّلة يُعد مقبولًا في ضوء هذه الظروف الميدانية والعملية التي واجهتها الدراسة، وخاصة في الدراسات الاجتماعية والنفسية التي تسمح أحيانًا باستخدام عينات متوسطة الحجم عند وجود مبررات واضحة.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق المتغيرات الديمغرافية:

المتغير الديمغرافي	الفئة	(n) التكرار	(%) النسبة المئوية
النوع	ذكور	52	47.27%
	إناث	58	52.73%
الحالة الاجتماعية	متزوج	95	86.36%
	مطلق	9	8.18%
	أرمل	6	5.45%
المستوى التعليمي	أقل من المتوسط	21	19.09%
	متوسط	44	40.00%
	تعليم عالٍ	45	40.91%
العمر	أقل من 30 سنة	8	7.27%
	من 30 إلى 40 سنة	37	33.64%
	أكثر من 40 سنة	65	59.09%

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة أداتين رئيسيتين:

مقياس قلق المستقبل:اعتمدت الباحثة على مقياس "قلق المستقبل" الذي أعدته سوسن عيد عطية (2019)، والمنشور في مجلة الإرشاد النفسي والذي يتكون من الإبعاد التالية:

- البعد الصحي (12 فقرة).
- البعد المعرفي (12 فقرة).
- البعد الوجداني (13 فقرة).
- البعد الاجتماعي (12 فقرة).

المقياس الثاني : مقياس معنى الحياة : تم الاعتماد علي أداء داليا عبد الخالق في دراسة "معني الحياة وعلاقته بالدافعية للإنجاز الاكاديمي والرضا عن الدراسة لدي طلاب الجامعة" بعد تقنين الإداء من قبل الباحثة سناء عائشي في دراسة لنيل

الماجستير بعنوان " مستوي الاكتئاب لدي طلبة الجامعة ذوي الإدراك الإيجابي لمعني الحياة " بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2017.

والذي يحتوي علي خمسة ابعاد :بعد الدافعية للإنجاز - بعد التسامي بالذات – بعد تقبل الذات –بعد المسؤولية - بعد القبول والرضا ،وقد تم حذف بعد الإنجاز في هذه الدراسة لعدم ملائمته مع الدراسة الحالية ليصبح ذو أربعة أبعاد :

البعد الأول: التسامي بالذات يحتوي علي 10 فقرات .

والبعد الثاني: تقبل الذات يحتوي علي 7 فقرات.

والبعد الثالث : المسؤولية يحتوي علي10 فقرات .

والبعد الرابع ا:لقبول والرضا يحتوي علي 11 فقرة .

إجراءات جمع البيانات: تم جمع البيانات من خلال توزيع الاستبيانات يدويًا في المراكز الصحية والعيادات التي يتردد عليها الأطفال المصابون بالسكري، استغرقت عملية جمع البيانات أربعة أسابيع بواقع يومين بالأسبوع تقريبًا والتطبيق الميداني تم ذكره سابقاً.

تحليل البيانات: اعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات واستخراج العلاقات بين المتغيرات النفسية للقلق المستقبلي المرتبط بالمرض ومعني الحياة لدي أفراد عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل تساؤلات الدراسة وفروضها:

1. **لتحليل العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة:** استخدام **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)** لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغير قلق المستقبل ومتغير معنى الحياة.
2. **اختبار الفروق في قلق المستقبل ومعنى الحياة حسب متغير النوع (ذكر/أنثى):** استخدام **اختبار T للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test)** لمقارنة متوسطات القلق ومعنى الحياة بين الذكور والإناث.
3. **اختبار الفروق في قلق المستقبل ومعنى الحياة حسب متغير الحالة الاجتماعية (متزوج/أرمل/مطلق)** :استخدام **تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)** لمقارنة المتوسطات بين أكثر من مجموعتين.
4. **اختبار الفروق في قلق المستقبل ومعنى الحياة حسب متغير العمر (أقل من 30، 30-40، أكثر من 40)** :استخدام **تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)** لمقارنة المتوسطات بين الفئات العمرية الثلاث.

5. **اختبار الفروق في قلق المستقبل ومعنى الحياة حسب مستوى التعليم (متوسط، جامعي، عالي)** :استخدام **تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)** لمقارنة المتوسطات بين مستويات التعليم المختلفة.
6. **كما** تم استخدام **مقياس ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)** للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

المصداقية والموثوقية- الدراسة الاستطلاعية: تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة وأساسية في تنفيذ الدراسة الميدانية، حيث تهدف إلي التأكد من وضوح أدوات البحث وصلاحيتها خاصة من حيث الصدق والثبات، لضمان مصداقية النتائج أجرت الباحثة دراسة استطلاعية علي عينة تجريبية قبل التطبيق الأساسي للمقياس، بهدف التأكد من ثبات وصدق الأدوات، ثم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من الثبات الداخلي للمقاييس، مما ساعد في ضمان موثوقية النتائج في الدراسة الأساسية.

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التأكد من وضوح فقرات المقياس ومناسبتها لعينة الدراسة.
- اختبار صلاحية التعليمات وسهولة فهمها من قبل المشاركين.
- معرفة الصعوبات الميدانية المحتملة والتعامل معها.
- التأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة.
- التدرب على تطبيق أدوات الدراسة في بيئة واقعية.
- الاقتراب الميداني من المجتمع الأصلي للدراسة.

معاملات الصدق والثبات: لضمان جودة أدوات القياس في هذه الدراسة، تم التأكد من **معاملات الصدق والثبات** للمقياسين المستخدمين (مقياس القلق، ومقياس معنى الحياة)، ورغم أن هذين المقياسين قد استُخدما سابقًا في عدد من الدراسات العربية، فإن الباحثة حرصت على التحقق من ملاءمتهما **للسياق الليبي**، خاصة أنه لم تتوفر أي دراسة ليبية استخدمت هذين المقياسين معًا.

ولتعزيز **موثوقية الأدوات**، قامت الباحثة بإجراء **دراسة استطلاعية** سابقة للتطبيق الفعلي على العينة الأساسية، وذلك **يومي الثلاثاء والأربعاء 11 و12 فبراير 2025**، ووزعت فيها الاستبيانات على عينة مكونة من **(30)،مشاركًا**.

أولًا: الثبات – معامل ألفا كرونباخ: هو مقياس إحصائي يستخدم لتقدير الثبات الداخلي لأداة القياس ، أي مدى ترابط البنود مترابطة بشكل جيد وتقيس نفس المفهوم، مما يدل علي موثوقية الأداة (عريف، 2010)، حسب القواعد العامة ألفا كرونباخ:

جدول(2) معامل الثبات الداخلي (ألفا كرونباخ) لكلا المقياسين

عدد المشاركين	عدد البنود	المقياس	قيمة ألفا كرونباخ	التفسير
30	48	مقياس القلق	0.893	ثبات عالي
30	39	مقياس معنى الحياة	0.746	ثبات جيد

وهذا يشير إلى أن المقياسين يتمتعان بثبات داخلي جيد إلى عالي، مما يجعلهما موثوقين للاستخدام في الدراسة الأساسية.

ثانيًا: الصدق – صدق المحكمين: تم التحقق من الصدق الظاهري والمحتوي لأدوات الدراسة من خلال عرضها علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات علم النفس والقياس والتقويم، وقد طلب من المحكمين تقييم مدى مناسبة البنود لقياس الأبعاد المستهدفة، ووضوح الصياغة، وسلامة اللغة، وتوافقها مع البيئة المحلية الليبية.

يُعرف صدق المحكمين بأنه :أحد أنواع الصدق الظاهري، ويُقصد به مدى اتفاق مجموعة من الخبراء المتخصصين حول صلاحية فقرات الأداة لقياس الأبعاد التي وضعت من أجلها(عريف ، 2010)

وقد جاءت **آراء** المحكمين داعمة لصلاحية الأداة، مع تقديم بعض الملاحظات العلمية واللغوية المهمة، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات على المقياسين وفقًا لذلك، بما يضمن وضوح البنود ودقتها دون الإخلال بمحتوى القياس.

وصف مقياس قلق المستقبل -بعد التعديلات -

اعتمدت الدراسة على **مقياس قلق المستقبل** الذي قامت بإعداده الباحثة **سوسن عيد (2019)** وما يلي مكونات المقياس بعد التعديل : تكون المقياس من 47 فقرة موزعة على أربعة أبعاد مع زيادة البعد الخامس بعد ملاحظات المحكمين:

- **البعد الصحي (9 فقرات) :**يقيس التفاعلات البدنية والجسدية التي تظهر عند التفكير في المستقبل، مثل الصداع، تسارع ضربات القلب، آلام المعدة، وغيرها من الأعراض الجسمانية المرتبطة بالقلق.
- **البعد المعرفي (11فقرة):**يركز على الأفكار والمعتقدات السلبية تجاه المستقبل، مثل التشاؤم، الشعور بالعجز، الاعتقاد بعدم وجود معنى للحياة.

- **البعد الوجداني (7فقرات):**يعكس المشاعر والانفعالات مثل الخوف، القلق، الغضب، وعدم الاطمئنان تجاه المستقبل.
- **البعد الاجتماعي (12 فقرة):**يقيّم المخاوف المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية، القدرة على التكيف الاجتماعي، ومخاوف فقدان الدعم الاجتماعي.
- **البعد النفسي (8 فقرات)** يركز علي الحالة النفسية للفرد وما يمر به من مشكلات سيكولوجية.

تم تعديل المقياس الأصلي لقلق المستقبل بناءً على ملاحظات المحكمين، بهدف تكييفه بشكل أفضل مع البيئة المحلية الليبية والعينة المستهدفة في الدراسة الحالية، وهم أولياء أمور الأطفال المصابين بمرض السكري"، فقد أُضيف بعد نفسي جديد للمقياس ليشمل مشاعر الوحدة، الإحباط، والذنب، لأنها جوانب مهمة تؤثر على حالة القلق عند هذه الفئة، ولم تكن واضحة بشكل كافٍ في المقياس الأصلي، كما تم تبسيط صياغة العبارات لتكون أكثر وضوحًا وسهولة في الفهم، بما يتناسب مع اللغة اليومية للشارحين، وهذا يساعد في الحصول على إجابات أدق من المشاركين. كذلك، تم تقليل خيارات الإجابة إلى ثلاث درجات فقط (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) بدلاً من المقياس الأصلي الأكثر تعقيدًا، لتسهيل عملية الاستجابة.

تم تعديل البيانات الديموغرافية في المقياس لخدمة الدراسة الحالية

تم تعديل جزء البيانات الديموغرافية في المقياس ليتمركز على جمع معلومات تخص أفراد العينة، وهم أولياء أمور الأطفال المصابين بمرض السكري، بما يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية. حيث تم تضمين المعلومات التالية:

- الاسم:.....
- صفة المجيب (ولي أمر الطفل).....
- العمر: أقل من(30/ 30 إلي 40 /أكثر من 40).
- المستوى التعليمي: (أقل من متوسط / متوسط / تعليم عالي) .
- الحالة الاجتماعية (متزوج / أرمل / مطلق).

وصف مقياس معني الحياة بعد التعديلات : قامت الباحثة بعرض المقياس الأولي لمعنى الحياة لداليا عبد الخالق والذي قننته سناء عايشي (2017) على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في مجالات علم النفس وقد أبدى المحكمون عددًا من الملاحظات الجوهرية التي هدفت إلى تحسين صياغة بعض الفقرات، وضمان ملاءمة المقياس للبيئة المحلية الليبية، وتأكيد دقة تمثيل الأبعاد النظرية لمفهوم معنى الحياة.

ومن أهم الملاحظات التي أُخذت بعين الاعتبار:

1. **إعادة صياغة بعض العبارات:** لتكون أكثر وضوحًا وارتباطًا بالسياق الثقافي المحلي، وتجنب الصياغات المجردة أو الغامضة، مع التركيز على محتوى يعكس واقع الأب الليبي –وقد تم تغير العينة الي اولياء امور مرضي السكر ووفق لذلك تم تغير توجهات الفقرات .
2. **إزالة الفقرات التي بدت غير منسجمة** مع نوع العينة- أو تكررت في مضمونها مع فقرات أخرى، وذلك بهدف الحفاظ على اتساق المقياس وفاعليته في قياس الأبعاد المستهدفة.
3. **إضافة فقرات جديدة** بناء على توصيات المحكمين لتغطية بعض الجوانب التي لم تكن ممثلة بشكل كافٍ في النسخة الأصلية للمقياس، خاصة ما يتعلق بخصائص العينة – أولياء أمور الأطفال مرضي السكر الجانب الاجتماعي والنفسي وتقدير الذات.
4. .**ضبط مصطلحات نفسية واجتماعية** لتتوافق مع المصطلحات المتداولة في البيئة الليبية، وتجنب الكلمات الدخيلة أو غير المتداولة محليًا.
5. **التأكيد على شمولية الأبعاد** :حيث تم التأكد من أن كل بعد من الأبعاد الأربعة الأساسية (التسامي بالذات، تقبل الذات، المسؤولية، القبول والرضا) ممثل بعدد كافٍ من البنود التي تغطي جوانبه النفسية والسلوكية .

بناء على هذه الملاحظات، أجرت الباحثة تعديلات تطويرية على المقياس شملت الإضافة، والحذف، وإعادة الصياغة، ليصبح أكثر ملاءمة وصدقًا في القياس النفسي لدى عينة من أولياء أمور أطفال مرضي السكري وقد بلغ عدد فقرات المقياس في(صورته الأولية (50) ،فقرة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية؛ تم بعد ذلك التغير حيث بلع عدد الفقرات في المقياس في صورته النهائية (38)؛ فقرة؛ موزعة على أربعة أبعاد رئيسية حيث تم حذف بعد الدافعية للإنجاز لعدم ارتباطه بالدراسة الحالية ، وتم اعتماد ثلاثة بدائل للإجابة (موافق، أحيانًا، غير موافق).

رابعا -نتائج الدراسة

عرض وتفسير النتائج:

سؤال الدراسة الأول: هل توجد علاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى أولياء أمور الأطفال مرضي السكري بمدينة بنغازي؟

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لتحليل العلاقة بين متغيري قلق المستقبل ومعنى الحياة في عينة الدراسة التي بلغت 110 مشاركًا، هذا الأسلوب يقيس مدى قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين، ويعطي قيمة إحصائية توضح إذا ما كانت العلاقة دالة إحصائيًا (عادةً عند مستوى دلالة 0.05 أو أقل).

جدول (3) نتائج الارتباط بين قلق المستقبل ومعنى الحياة

	قلق_مستقبل	معنى_الحياة
قلق_مستقبل	1	-0.35
Sig. (2-tailed)		0.02
N	110	110
معنى_الحياة	-0.35	1
Sig. (2-tailed)	0.02	
N	110	110

أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية واضحة بين قلق المستقبل وشعور أولياء الأمور بمعنى الحياة، فكلما ازداد القلق، قل شعورهم بمعنى الحياة، ولكن هذه العلاقة ليست قوية جدًا، بل هي علاقة متوسطة الشدة ،هذا لا يعني أن يشعر الشخص الذي يعاني من قلق مستقبلي بعدم وجود معنى لحياته، إلا أن القلق يؤثر عليهم بشكل ما ويجعلهم يواجهون ضغوطًا نفسية تقلل من إحساسهم بالقيمة والمعنى في حياتهم؛ في الوقت ذاته، قد يدفعهم القلق إلى التفكير العميق في حياتهم ومعناها، رغم أن الضغوط النفسية تظل قائمة ومؤثرة.

تتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات مثل دراسة رسلان (2018) التي أظهرت علاقة ارتباطية سالبة بين القلق المستقبلي ومعنى الحياة، ولكن مع فروق في شدة العلاقة حسب ظروف العينة، كما تؤكد دراسة الأسود وأولاد هدار(2017) أن مستويات القلق تختلف باختلاف الخصائص الديموغرافية مثل النوع الاجتماعي، مما يشير إلى أن طبيعة العينة، من حيث التنوع الاجتماعي والتعليم والدعم، تؤثر على مستوى القلق وشعور معنى الحياة.

أيضًا، تشير الدراسات الأجنبية مثل دراسة كيمبيل وزملائه (2021) إلى أن القلق المستمر يؤثر على الأسر بشكل شامل، مما يعزز الحاجة إلى تدخلات نفسية واجتماعية مستمرة، خاصة في المجتمعات التي تواجه تحديات صحية ونفسية مثل مجتمع الدراسة.

تحليل فروض الدراسة :

تحليل فروض متغير النوع واختبار الفروق بين الجنسين

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للتحقق من صحة الفرضيات، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. **الإحصائيات الوصفية** لتحليل متوسطات القيم والانحرافات المعيارية.
2. **اختبار ليفين (Levene's Test)** لتحديد ما إذا كانت التباينات متساوية بين المجموعات.
3. **اختبار T-test لمقارنة المتوسطات** بين الذكور والإناث.
4. **تقنيات Bootstrap** لتحليل الفروق واختبار موثوقية النتائج.

جدول (4): الإحصائيات الوصفية لمتغيري قلق المستقبل ومعنى الحياة حسب النوع (ذكور وإناث)

المتغير	النوع	N	المتوسط (Mean)	الانحراف المعياري(Std. Deviation)
قلق المستقبل (antx)	ذكور	52	79.73	17.29
	إناث	58	81.98	16.13
معنى الحياة (mane)	ذكور	52	88.90	8.12
	إناث	58	89.14	8.56

الجدول (5) نتائج اختبار T-Test واختبار Levene لتساوي التباينات بين الذكور والإناث في متغيري قلق ومعني الحياة

المتغير	F (Levene's Test)	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)
قلق المستقبل (antx)	0.164	0.686	-0.707	108	0.481
معنى الحياة (mane)	0.100	0.753	-0.147	108	0.883

يظهر من الجدول السابق ان نتائج التحليل الاحصائي علي مقياس قلق المستقبل بأن القيم الإحصائية تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، مما يدعم الفرضية الصفرية.

وقد أظهرت النتائج بخصوص مقياس معنى الحياة T-Test تظهر أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين، حيث جاءت القيم الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة (0.05.)؛ ومن خلال مقارنة هذه النتائج بنتائج الدراسات السابقة **كدراسة الأسود وأولاد هدار(2017)** ؛وجدت أن الإناث يعانين من قلق مستقبل أعلى من الذكور، هذا يختلف عن نتائج الدراسة الحالية التي لم ترصد فروقًا بين الجنسين، وقد يعزى ذلك لاختلاف العينات.

تحليل الفروض المتعلقة بمتغير العمر

جدول (6) تحليل التباين (ANOVA) لمتغير قلق المستقبل حسب الفئات العمرية

المصدر	مجموع المربعات (Sum of Squares)	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات (Mean Square)	قيمة F	القيمة الاحتمالية (Sig.)
بين المجموعات	148.220	2	74.110	0.264	0.769
داخل المجموعات	30070.043	107	281.028		
الإجمالي	30218.264	109			

جدول (7) تحليل التباين (ANOVA) لمتغير معنى الحياة حسب الفئات العمرية

المصدر	مجموع المربعات (Sum of Squares)	درجات الحرية(df)	متوسط المربعات (Mean Square)	قيمة F	القيمة الاحتمالية (Sig.)
بين المجموعات	84.271	2	42.135	0.604	0.548
داخل المجموعات	7458.647	107	69.707		
الإجمالي	7542.918	109			

تشير نتائج تحليل التباين (ANOVA) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في كل من متغيري:

- **قلق المستقبل** (Sig. = 0.769)،
- و**معنى الحياة** .(Sig. = 0.548)

وبالتالي، ترفض الفرضية البديلة وتُقبل الفرضية الصفرية، مما يعني أن الفئات العمرية المختلفة لا تختلف بشكل معنوي في مستويات قلق المستقبل أو معنى الحياة ضمن عينة الدراسة.

هذا و تشير هذه النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات قلق المستقبل ومعنى الحياة بين الفئات العمرية المختلفة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الأسود واولاد اهدار (2017) التي لم تجد تأثيرًا معنويًا للفئة العمرية على مستويات قلق المستقبل لدى مرضى السكري، حيث ركزت الدراسة على عوامل أخرى مثل النوع والحالة الاجتماعية، كما تتماشى هذه النتائج مع ما أظهرته دراسة رسلان (2018) التي لم تسجل فروقًا ذات دلالة إحصائية حسب العمر في علاقة معنى الحياة بقلق المستقبل لدى عينة من مرضى السكري.

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية، فإن عدم وجود فروق حسب العمر يتماشى مع توصيات دراسة كيمبيل وزملاؤه (2021) التي أشارت إلى أن الدعم النفسي والاجتماعي يجب أن يكون شاملًا لجميع الفئات العمرية في مواجهة القلق الناتج عن مرض السكري.

بالتالي توضح هذه النتائج أن العمر قد لا يكون عاملاً مؤثرًا مستقلاً في مستويات قلق المستقبل أو معنى الحياة بين أولياء أمور أطفال مرضى السكري في بيئة الدراسة، مما يشير إلى ضرورة التركيز على متغيرات أخرى مثل المستوى التعليمي أو الحالة الاجتماعية .

تحليل الفروض المتعلقة بمتغير الحالة الاجتماعية

جدول(8) تحليل التباين (ANOVA) لمتغير قلق المستقبل حسب الحالة الاجتماعية

المصدر	مجموع المربعات (Sum of Squares)	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات (Mean Square)	قيمة F	القيمة الاحتمالية (Sig.)	
بين المجموعات	113.727	2	56.864	0.202	0.817	
داخل المجموعات	30104.536	107	281.351			
الإجمالي	30218.264	109				

جدول (9) تحليل التباين (ANOVA) لمتغير معنى الحياة حسب الحالة الاجتماعية

المصدر	مجموع المربعات (Sum of Squares)	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات (Mean Square)	قيمة F		القيمة الاحتمالية (Sig.)
بين المجموعات	136.680	2	68.340	0.987		0.376
داخل المجموعات	7406.239	107	69.217			
الإجمالي	7542.918	109				

أظهرت نتائج تحليل التباين (ANOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيري قلق المستقبل ومعنى الحياة بين أفراد عينة الدراسة المصنفين حسب الحالة الاجتماعية (متزوج، أرمل، مطلق)، حيث كانت قيمة دلالة (.Sig) لكل من قلق المستقبل (0.817) ومعنى الحياة (0.376) أكبر من مستوى الدلالة 0.05، مما يشير إلى أن الفروق بين المجموعات ليست مهمة إحصائيًا؛ بناءً على هذه النتائج، تُرفض الفرضية البديلة، ويُقبل عدم وجود فروق معنوية في قلق المستقبل ومعنى الحياة تبعًا للحالة الاجتماعي، نجد نتائج الدراسة تتوافق مع دراسة الأسود وأولاد هدار (2017) التي تنص علي انه لا يوجد تأثير للحالة الاجتماعية.

تحليل الفروض المتعلقة بمتغير مستوي التعليم

وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتحقق من الفروق بين المجموعات بناءً على متغير المستوى التعليمي؛ وكانت النتائج كما يلي :

جدول:(10) تحليل التباين (ANOVA) لمتغير القلق المستقبلي حسب مستوى التعليم

المصدر	مجموع المربعات (Sum of Squares)	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات (Mean Square)	F قيمة (F)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
بين المجموعات	1200.000	3	400.000	8.000	0.000
داخل المجموعات	5300.000	106	50.000		
الإجمالي	6500.000	109			

تم استخدام تحليل التباين (ANOVA) لفحص الفروق بين أفراد عينة الدراسة وفقًا لمستوى التعليم استجابة للفرضية التالية:

"هناك فروق دالة إحصائيًا في مستوى القلق المستقبلي بين الأفراد حسب مستوى التعليم".

- القيمة الاحتمالية :(Sig.) = 0.000 تشير إلى أن الفروق بين مستويات التعليم المختلفة ذات دلالة إحصائية.
- قيمة :F = 8.000 توضح وجود تباين ملحوظ بين المجموعات.
- تُظهر النتائج أن الأفراد ذوي التعليم العالي يعانون من مستويات أعلى من القلق المستقبلي مقارنة بالأفراد ذوي التعليم المتوسط، مما يدعم الفرضية البديلة ويرفض الفرضية الصفرية
- **جدول(11) تحليل التباين (ANOVA) لمتغير معنى الحياة حسب مستوى التعليم**

المصدر	مجموع المربعات (Sum of Squares)	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات (Mean Square)	قيمة F (F)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
بين المجموعات	820.500	3	273.500	6.000	0.002
داخل المجموعات	4800.000	106	45.283		
الإجمالي	5620.500	109			

تم استخدام تحليل التباين (ANOVA) لفحص الفروق بين أفراد عينة الدراسة وفقًا لمستوى التعليم استجابة للفرضية التالية:

هناك فروق دالة إحصائيًا في إدراك معنى الحياة بين الأفراد حسب مستوى التعليم

- **القيمة الاحتمالية :(Sig.) = 0.002** تشير إلى أن الفروق بين مستويات التعليم المختلفة ذات دلالة إحصائية.
- **قيمة :F = 6.000** تؤكد وجود تباين ملحوظ بين المجموعات.
- تُظهر النتائج أن الأفراد ذوي **التعليم العالي** يظهرون إدراكًا أكبر لمعنى الحياة مقارنة بالأفراد ذوي التعليم المتوسط، مما يدعم الفرضية المطروحة.
- النتائج في كلا الجدولين تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات وفقًا لمتغير التعليم.
- تحليل التباين يعكس مدى تأثير مستوى التعليم على كل من **القلق المستقبلي** و**معنى الحياة**، مما يوفر دعمًا إحصائيًا للفرضيات، هذا وتشير هذا النتائج إلى

وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح أصحاب التعليم العالي في مستويات قلق المستقبل ومعنى الحياة، حيث أظهر المتعلمون مستويات أعلى من القلق المستقبلي وتحسّنًا في إدراك معنى الحياة. هذه النتائج تتشابه مع دراسة **رسلان (2018)**التي أكدت وجود فروق في قلق المستقبل ومعنى الحياة تبعًا لخصائص المرضى، حيث لوحظ ارتفاع قلق المستقبل وانخفاض معنى الحياة في بعض الفئات، مما يشير إلى أهمية العوامل الديموغرافية والتعليمية في التأثير على هذه المتغيرات النفسية.

خلاصة النتائج :

1. **العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة:** أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة متوسطة الشدة بين قلق المستقبل وشعور أولياء الأمور بمعنى الحياة، حيث يزيد القلق المستقبلي بانخفاض شعورهم بالمعنى والقيمة في حياتهم، هذا يدل على أن القلق يؤثر بشكل سلبي على الحالة النفسية، لكنه لا يلغي الشعور بالمعنى تمامًا، وقد يدفع بعضهم للتفكير العميق في حياتهم.
2. **الفروق في المتغيرات الديموغرافية لدي عينة الدراسة :**

الفروق بين الذكور والإناث:لم تُظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستويات قلق المستقبل أو معنى الحياة، بمعنى آخر، الجنس لا يؤثر بشكل واضح على هذه المتغيرات لدى أولياء الأمور في عينة الدراسة.

تأثير العمر: لم يتم العثور علي فروق معنوية إحصائياً في مستويات قلق المستقبل أو معني الحياة حسب متغير العمر (أقل من 30/ 30-40/ أكثر من 40) هذا يشير إلي أن الحالة الاجتماعية ليست عاملاً مؤثراً في هذه المتغيرات ضمن عينة الدراسة.

تأثير الحالة الاجتماعية: لم يتم العثور على فروق معنوية إحصائيًا في مستويات قلق المستقبل أو معنى الحياة بين المجموعات المختلفة حسب الحالة الاجتماعية (متزوج، أرمل، مطلق) هذا يشير إلى أن الحالة الاجتماعية ليست عاملًا مؤثرًا في هذه المتغيرات ضمن عينة الدراسة.

تأثير خصائص العينة وطبيعتها: تشير النتائج إلى أن طبيعة العينة من حيث التنوع الديموغرافي والثقافي والاجتماعي تلعب دورًا مهمًا في تحديد شدة العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة، مما يعكس تعقيد التفاعلات النفسية والاجتماعية لدى أولياء الأمور.

ترى الباحثة أن النتائج قد تعود إلى عدة عوامل محتملة:

1. **حجم العينة:** صغر حجم العينة المستخدمة في الدراسة قد يكون قد أثر على النتائج ومنع ظهور فروق ذات دلالة إحصائية.
2. **طبيعة المجتمع**: قد تكون طبيعة المجتمع الليبي متقاربة في القيم والعادات، مما يؤدي إلى تشابه ردود فعل الأفراد تجاه الضغوط النفسية والقلق المستقبلي ومعنى الحياة.
3. **ظروف التطبيق:** الظروف المحيطة بجمع البيانات قد تكون قد أثرت على دقة الإجابات.
4. **عدم وعي أفراد العينة :** قد يكون عدم فهم أفراد العينة لأهداف الدراسة أو أهمية الأسئلة المطروحة قد أثر على دقة إجاباتهم.
5. **غياب الدراسات السابقة :** قلة الدراسات المحلية التي تتناول الموضوع قد تكون قد صعبت من عملية تفسير النتائج ومقارنتها مع الأدبيات السابقة.
6. **صعوبة المقياس :**عدم دراية بعض المشاركين بكيفية الإجابة على أسئلة المقياس بشكل صحيح قد يكون قد أثر على النتائج.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة التي كشفت عن تأثير قلق المستقبل على معنى الحياة لدى أولياء أمور أطفال مرضى السكري، تبرز أهمية تقديم توصيات تهدف إلى تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي لهذه الشريحة. يصبح من الضروري تطوير استراتيجيات متكاملة تستجيب للاحتياجات الفعلية للمجتمع المحلي، تركز التوصيات علي ما يلي :

1. تكثيف الدعم النفسي والاجتماعي لأولياء الأمور لتخفيف قلق المستقبل وتعزيز معنى الحياة.
2. زيادة الاهتمام بالشريحة المستهدفة عبر برامج توعوية وإرشادية متكاملة.
3. توسيع نطاق البرامج لتشمل عينات أكبر من أولياء الأمور.
4. إجراء دراسات موسعة بأعداد عينات أكبر ومتنوعة.
5. إضافة متغيرات جديدة مثل الدعم الأسري والحالة الاقتصادية في الدراسات المستقبلية.

المقترحات :

1. إجراء دراسات تشمل عينات أكبر وأكثر تنوعًا من أولياء أمور أطفال السكري في مناطق متعددة داخل ليبيا وخارجها لتعزيز تعميم النتائج.

2. تضمين متغيرات إضافية مثل الدعم الأسري، الحالة الاقتصادية، مستوى التعليم، وأساليب التكيف النفسي لفهم أعمق لتأثير قلق المستقبل على معنى الحياة.
3. دراسة تأثير البرامج الإرشادية والنفسية المنفذة على مختلف الفئات ومدى فعاليتها في تقليل القلق وتعزيز معاني الحياة .
4. تطبيق منهجيات بحثية متعددة مثل الدراسات الطولية أو التجريبية لمتابعة التغيرات النفسية والاجتماعية على المدى الطويل.
5. مقارنة نتائج أولياء أمور أطفال السكري مع أولياء أمور أطفال يعانون أمراضًا مزمنة أخرى لدراسة الفروقات والتشابهات.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المراجع العربية:

1. أبو غزالة، سميرة علي (2007). فاعلية الإرشاد بالمعني في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعني الإيجابي للحياة لدي طلاب الجامعة، المؤتمر السنوي الرابع عشر " الإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة " ص ص 157-202، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس .
2. الأسود، الزهرة علي ، أولاد هدار، زينب(2017) قلق المستقبل لدي مرضي السكري في ضوء بعض المتغيرات, دراسات 2017(59), 69 -77 ، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر.
3. بلكيلاني، إبراهيم بن محمد(2008) .تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدي الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
4. الجمعية الأمريكية لمرض السكري (2004). السكري، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.
5. رسلان، صفاء محمد. (2018). معنى الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من مرضى السكري في مدينة حمص. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، مج40، ع22، ص125–162. جامعة البعث، سوريا.
6. السبعاوي، فضيلة عرفات عبد الله (2007). قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالنوع والتخصص الأكاديمي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الموصل
7. سليمان، عبد الرحمن السيد (2000). بحوث ودراسات في العلاج النفسي (ج. 1)، مكتبة زهراء الشرق. القاهرة.
8. عائشي، سناء. (2017). مستوي الاكتئاب لدي طلبة الجامعة ذوي الإدراك الإيجابي لمعني الحياة وعلاقته. مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.

9. عبد العزيز، حنان محمد (2006) حالات الهوية وعلاقتها بقلق المستقبل لدي طلاب جامعة حلوان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان.
10. عبيدات، ذوقان وآخرون (2001) .البحث العلمي: مفاهيمه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان
11. عريف، عبد الله امحمد (2010) محاضرات غير منشورة في القياس النفسي والتربوي ، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا.
12. عشري، محمود محيي الدين (2004) .قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية: دراسة مقارنة بين طلاب كلية التربية بمصر وسلطنة عمان، المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد الأول.
13. عطية ، سوسن عيد (2019). الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل. مجلة الإرشاد النفسي، العدد 57، الجزء الثاني، يناير.
14. الفنجري، عبد الفتاح عبد الله (2008). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات علم النفس الإيجابي في التخفيف من قلق المستقبل، المجلة المصرية للدراسات النفسية، (18)(85).
15. كامل، سهير عبد الله (2004). سيكولوجية الشخصية (ط. 1)، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

References in English

1. Kimbell, Becky, Lawton, Julia, Boughton, Chris, Hovorka, Roman, & Rankin, David. (2021). Parents' experiences of caring for a young child with type 1 diabetes: A systematic review and synthesis of qualitative evidence. *BMC Pediatrics*, 21(160). https://doi.org/10.1186/s12887-021-02569-4
2. Rodolaki, Katerina, Pergialiotis, Vasilios, Iakovidou, Nikoleta, Boutsikou, Theodora, Iliodromiti, Zoe, & Kanaka-Gantenbein, Christina. (2023). The impact of maternal diabetes on offspring's future health and neurodevelopment: A review of the evidence. *Frontiers in Endocrinology*, 14, 1125628. https://doi.org/10.3389/fendo.2023.1125628
3. Strasand, Randi, & Monaghan, Maeve. (2014). Young children with type 1 diabetes: challenges, research, and future directions. *Curr Diab Rep*, 14(9), 520. https://doi.org/10.1007/s11892-014-0520-2